

تفسير ابن كثير

وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لْتَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ

وقوله : (وعلمناه صناعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم) يعني صناعة الدروع . قال قتادة

: إنما كانت الدروع قبله صفائح ، وهو أول من سردها حلقا . كما قال تعالى : (وألنا له

الحديد أن يعمل سابغات وقدّر في السرد) [سبأ : 10 ، 11] أي : لا توسع الحلقة

فتتلق المسمار ، ولا تغلظ المسمار فتتقد الحلقة ; ولهذا قال : (لتحصنكم من بأسكم)

يعني : في القتال ، (فهل أنتم شاكرون) أي : نعم الله عليكم ، لما ألهم به عبده داود ،

فعلمه ذلك من أجلكم .